



لا اله الا الله



نظرة على الجهاد العالمي 23-17 كانون أول/ ديسمبر 2020

أهم أحداث الأسبوع الأخير

- تواصلت العمليات الاعتيادية التي يمارسها تنظيم الدولة الإسلامية في ولايات التنظيم في سوريا وفي العراق وفي سائر ولاياته في أفريقيا وآسيا. أبرز العمليات:
- سوريا: استمرت العمليات في محيط دير الزور- الميادين وفي بادية غرب غور الفرات. كانت أبرز أساليب عمليات تنظيم الدولة الإسلامية من خلال تفجير العبوات الناسفة لاستهداف السيارات واغتيالات أشخاص.
- العراق: ركزت العمليات في شمال العراق وفي غربه على تفجير العبوات الناسفة واغتيال الأشخاص. نشر جهاز مكافحة الإرهاب العراقي كشفاً لخص فيه عملياته ضد تنظيم الدولة الإسلامية خلال عام 2020. قتل الجهاز في العام الماضي 206 عنصراً من تنظيم الدولة الإسلامية وقبض على 292 عنصراً.
- الكونغو: تواصلت المعارك بين تنظيم الدولة الإسلامية وبين جنود جيش الكونغو في شمال شرق البلاد. أفاد تنظيم الدولة الإسلامية عن مقتل العشرات من جنود جيش الكونغو أثناء المعارك.
- أفغانستان: أفاد تنظيم الدولة الإسلامية عن إطلاقه 12 صاروخاً على مطار باغرام، إلى الشمال من كابل، حيث يحتشد الجنود الأمريكيون. وقالت وسائل الإعلام أن شرطة كابل قد أبطلت مفعول الصواريخ قبل إطلاقها.

الساحة السورية

محيط إدلب

في محيط إدلب استمر تبادل القصف المدفعي بين الجيش السوري والقوات المساندة له من جهة وبين التنظيمات الجهادية من الجهة الأخرى. انحصر تبادل القصف المدفعي على خطوط التماس في جبل الزاوية، إلى الجنوب من إدلب. كما أفادت التقارير الإخبارية عن غارات شنتها طائرات روسية على مبعده ما يقارب 13 كلم إلى الجنوب من جسر الشغور، إلى الجنوب الغربي من إدلب (Edlib Media Center، 20 كانون أول/ ديسمبر 2020).

عمليات تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا¹

محيط دير الزور - الميادين

- 22 كانون أول/ ديسمبر 2020: فجر عناصر تنظيم الدولة الإسلامية عبوة ناسفة لاصقة استهدفت سيارة لأحد رؤساء المجالس المحلية في بلدة تقع على مبعده ما يقارب أربعين كلم إلى الشمال الغربي من دير الزور. أسفرت العملية عن مقتل رئيس المجلس.

¹ نقلاً عن بيانات تبني المسؤولية الصادرة عن تنظيم الدولة الإسلامية والمنشورة على موقع تلغرام.

◀ **21 كانون أول/ ديسمبر 2020:** هجم عناصر تنظيم الدولة الإسلامية على مقر لقوات سوريا الديمقراطية (SDF) في منطقة ذبيان، حيث تقع على مبعده ما يقارب خمسة كلم إلى الشرق من مدينة الميادين. أسفرت العملية عن مقتل أو جرح خمسة مقاتلين من قوات سوريا الديمقراطية.

◀ **19 كانون أول/ ديسمبر 2020:** فجر عناصر تنظيم الدولة الإسلامية عبوة ناسفة استهدفت سيارة رئيس المجلس المحلي في بلدة الشحيل التي تقع على مبعده ما يقارب عشرة كلم إلى الشمال من مدينة الميادين. لم ترد تقارير عن وقوع إصابات (صفحة فيسبوك عين الفرات، 19 كانون أول/ ديسمبر 2020). تبنى تنظيم الدولة الإسلامية المسؤولية عن العملية، حيث جاء في بيان تبني المسؤولية أن السيارة قد دُمرت لكن لم ترد تفاصيل عن مصير رئيس المجلس.

◀ **19 كانون أول/ ديسمبر 2020:** في ساعات الصباح انقطع الاتصال عن خمسة من مقاتلي الفرقة 4 من الجيش السوري في منطقة جبل البشري، إلى الغرب من مدينة دير الزور، حيث كانوا في طريقهم إلى مواقعهم قرب جبل البشري (موقع المعارضة عين الفرات، 19 كانون أول/ ديسمبر 2020؛ إباء، 20 كانون أول/ ديسمبر 2020). لم يتبين أي تنظيم حتى الآن المسؤولية عن اختفاء الجنود الأربعة، لكن من الوارد أن يكون تنظيم الدولة الإسلامية من وراء هذه العملية.

◀ **19 كانون أول/ ديسمبر 2020:** أطلق عناصر تنظيم الدولة الإسلامية النار من رشاشات ثقيلة على مقاتلين من قوات سوريا على مبعده ما يقارب عشرة كلم إلى الشمال من الميادين.

◀ **18 كانون أول/ ديسمبر 2020:** أطلق عناصر تنظيم الدولة الإسلامية قذيفة RPG على سيارة لقائد من قوات سوريا الديمقراطية (SDF) على مبعده ما يقارب عشرة كلم إلى الشمال من الميادين، حيث أسفرت العملية عن إصابة اثنين من مرافقيه بجروح.

◀ **17 كانون أول/ ديسمبر 2020:** فجر عناصر تنظيم الدولة الإسلامية عبوة ناسفة استهدفت سيارة لقوات سوريا الديمقراطية (SDF) على مبعده ما يقارب عشرة كلم إلى الشمال من الميادين، حيث أسفرت العملية عن إصابة ركاب السيارة بجروح.

◀ **15 كانون أول/ ديسمبر 2020:** فجر عناصر تنظيم الدولة الإسلامية عبوة ناسفة استهدفت سيارة لقوات سوريا الديمقراطية (SDF) على مبعده ما يقارب أربعة كلم إلى الشمال من دير الزور، حيث أسفرت العملية عن إصابة ركاب السيارة بجروح.

البادية

◀ **16 كانون أول/ ديسمبر 2020:** تعرضت سيارة تابعة لقوات الدفاع الوطني للإطلاق نار أو تفجير عبوة ناسفة على شارع اثريا (على مبعده ما يقارب مائة كلم إلى الشمال الشرقي من حماة). أسفرت العملية عن مقتل ثلاثة مقاتلين (حساب تويتر @ALBADIA24، 16 كانون أول/ ديسمبر 2020).

محيط الحدود بين سوريا وتركيا

◀ **18 كانون أول/ ديسمبر 2020:** فجر عناصر تنظيم الدولة الإسلامية عبوة ناسفة استهدفت قائداً في التنظيمات الجهادية العاملة تحت رعاية تركيا في مدينة عفرين، على مبعده ما يقارب أربعين كلم إلى الشمال الغربي من مدينة حلب (على مبعده ما يقارب ثلاثين كلم إلى الشرق من الحدود السورية – التركية). أسفرت العملية عن إصابة القائد ومرافقه بجروح.

عمليات استباقية ووقائية لقوات سوريا الديمقراطية (SDF)

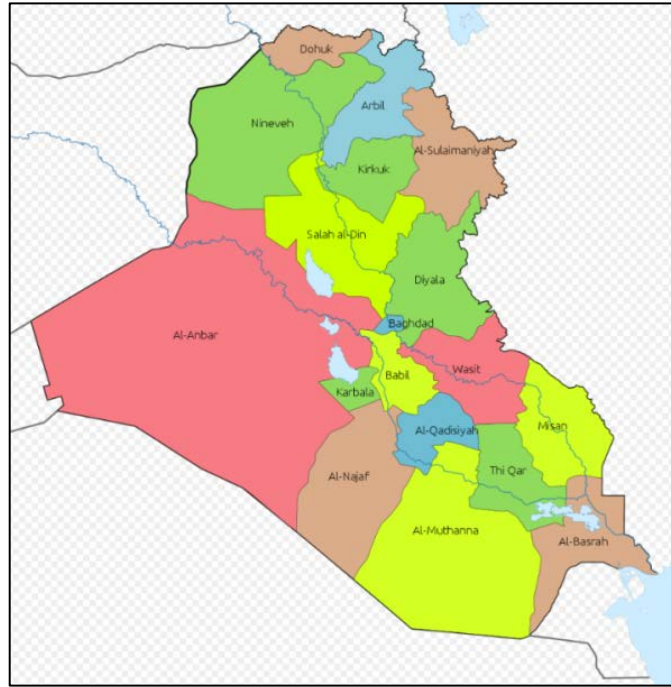
◀ **في 22 كانون أول/ ديسمبر 2020** اعتقل مقاتلو قوات سوريا الديمقراطية (SDF) ستة من عناصر تنظيم الدولة الإسلامية من سكان بلدة المنصرة (تقع على مبعده ما يقارب ثلاثين كلم إلى الجنوب الغربي من مدينة الرقة). عند اقتحام بيت المطلوبين تم العثور على أسلحة وذخيرة ومبلغ ثلاثين ألف دولار أمريكي. تم اقتياد المعتقلين إلى سجن عايد (يقع على مبعده ما يقارب أربعين كلم إلى

الغرب من الرقة) وسيتم نقلهم لاحقاً إلى سجن غويران المخصص لسجن عناصر تنظيم الدولة الإسلامية ويقع في الجزء الجنوبي من مدينة الحسكة (خطوة، 22 كانون أول/ ديسمبر 2020).

مقتل قائد خلية لتنظيم الدولة الإسلامية

◀ في 22 كانون أول/ ديسمبر 2020 في ساعات ما يعد منتصف الليل تم إنزال فرق من جنود الصاعقة في قوات سوريا الديمقراطية (SDF) من مروحيات لدول التحالف الدولي في بلدة الشحيل، على مبعده ما يقارب عشرة كلم إلى الشمال من الميادين. كان الهدف من العملية اعتقال أحد سكان بلدة الشحيل المسؤول عن إنشاء خلية لتنظيم الدولة الإسلامية قتمت بعمليات اغتيال في تلك المنطقة (خطوة، 22 كانون أول/ ديسمبر 2020).

الساحة العراقية



محافظات العراق (ويكيبيديا)

عمليات تنظيم الدولة الإسلامية في مختلف المحافظات²

محافظه ديالى

◀ 22 كانون أول/ ديسمبر 2020: فجر عناصر تنظيم الدولة الإسلامية عبوتين ناسفتين استهدفتا عناصر من جهاز مكافحة الإرهاب على مبعده ما يقارب ثلاثين كلم إلى الشمال الشرقي من بعقوبة. أسفرت العملية عن مقتل أحد أفراد الجهاز وإصابة ثمانية منهم بجروح، ومنهم أربعة ضباط.

² نقلاً عن بيانات تبني المسؤولية الصادرة عن تنظيم الدولة الإسلامية والمنشورة على موقع تلغرام.

◀ **18 كانون أول/ ديسمبر 2020:** أطلق عناصر تنظيم الدولة الإسلامية النار من أسلحة رشاشة أو توماتيكية على ضابط من الجهاز العراقي لمكافحة الإرهاب، وذلك على مبعده ما يقارب عشرين كلم إلى الشمال الشرقي من بعقوبة، حيث أسفرت العملية عن إصابة الضابط بجروح.

محافظة كركوك

◀ **20 كانون أول/ ديسمبر 2020:** أطلق عناصر تنظيم الدولة الإسلامية النار من مدافع أو توماتيكية رشاشة على جندي من الجيش العراقي، وذلك على مبعده ما يقارب سبعين كلم إلى الجنوب من كركوك، حيث أسفرت العملية عن مقتل الجندي. كما فجر عناصر تنظيم الدولة الإسلامية في المنطقة ذاتها عبوة ناسفة استهدفت سيارة للجيش العراقي، حيث أسفر التفجير عن مقتل أو جرح جميع ركاب السيارة.

◀ **20 كانون أول/ ديسمبر 2020:** أطلق عناصر تنظيم الدولة الإسلامية نيران القنص على شرطي عراقي على مبعده ما يقارب أربعين كلم إلى الجنوب الغربي من كركوك. أسفرت العملية عن مقتل الشرطي. وفي المنطقة ذاتها أطلق عناصر تنظيم الدولة الإسلامية النار من أسلحة أو توماتيكية على سيارة للشرطة، حيث أسفرت العملية عن مقتل شرطي آخر.

◀ **18 كانون أول/ ديسمبر 2020:** أطلق عناصر تنظيم الدولة الإسلامية النار من أسلحة أو توماتيكية رشاشة على مقاتل من قوات الحشد العشائري في قرية كيبه التي تقع على مبعده ما يقارب ستين كلم إلى الجنوب الغربي من كركوك، حيث أسفرت العملية عن مقتل المقاتل.

محافظة الأنبار

◀ **17 كانون أول/ ديسمبر 2020:** فجر عناصر تنظيم الدولة الإسلامية عبوة ناسفة استهدفت سيارة لقوات الحشد الشعبي على شارع مدينة حديثه. أسفرت العملية عن مقتل أو جرح ركاب السيارة.

عمليات استباقية ووقائية لقوات الأمن العراقية

تلخيص عمليات الجهاز العراقي لمكافحة الإرهاب ضد تنظيم الدولة الإسلامية في عام 2020

في 19 كانون أول/ ديسمبر 2020 نشر الجهاز العراقي لمكافحة الإرهاب تلخيصاً لعملياته ضد تنظيم الدولة الإسلامية خلال العام 2020. وبحسب ما جاء في التقرير فقد نفذ الجهاز خلال تلك السنة 253 عملية وتم خلالها إلقاء القبض على 292 عنصراً من عناصر تنظيم الدولة الإسلامية وقتل 206 عنصراً. تمت بعض العمليات بمساعدة طائرات سلاح الجو العراقي وطائرات للتحالف الدولي. كما قامت فرق من قوات "الأمن الرقمي" بمتابعة أنشطة 26280 حساباً وقناة لعناصر تنظيم الدولة الإسلامية على شبكات التواصل الاجتماعي وعلى تطبيقات نقل الرسائل الفورية (صفحة فيسبوك الجهاز العراقي لمكافحة الإرهاب ، 19 كانون أول/ ديسمبر 2020).

محافظة صلاح الدين

◀ **21 كانون أول/ ديسمبر 2020:** فجر عناصر تنظيم الدولة الإسلامية عبوة ناسفة استهدفت سيارة للجيش العراقي على مبعده ما يقارب عشرين كلم إلى الشمال الشرقي من سامراء. أسفرت العملية عن مقتل جميع ركاب السيارة.

◀ **20 كانون أول/ ديسمبر 2020:** عثرت فرقة من الجيش العراقي على مخزن أسلحة لتنظيم الدولة الإسلامية على مبعدة ما يقارب مائة كلم على الشمال من بغداد. حيث اشتمل المخزن على عشرات الصواريخ و25 قذيفة هاون وأربع عبوات ناسفة من مادة تفجير بلاستيكية من نوع C4 (صفحة فيسبوك الناطق باسم الجيش العراقي، يحيى رسول، 20 كانون أول/ ديسمبر 2020).



على اليمين: مستودع أسلحة لتنظيم الدولة الإسلامية، عثر عليه الجيش العراقي إلى الشمال ن بغداد. على اليسار: صواريخ تم العثور عليها في مستودع الأسلحة (صفحة فيسبوك الناطق باسم الجيش العراقي، يحيى رسول، 20 كانون أول/ ديسمبر 2020).

◀ **19 كانون أول/ ديسمبر 2020:** خلال عملية استمرت لعدة أيام، ألقى جهاز الأمن القومي العراقي القبض على عدد من عناصر تنظيم الدولة الإسلامية، ممن كانوا أعضاء خلية عملت على تفجير العبوات الناسفة لاستهداف قوات الأمن العراقية في قضاء الطارمية، على مبعدة ما يقارب ثلاثين كلم إلى الشمال من بغداد (صفحة فيسبوك الناطق باسم الجيش العراقي، يحيى رسول، 19 كانون أول/ ديسمبر 2020).

◀ **18 كانون أول/ ديسمبر 2020:** قامت قوة من قيادة عمليات سامراء أثناء عمليات تمشيط في ضواحي المدينة بالعثور على مضافة لتنظيم الدولة الإسلامية ودمرتها (صفحة فيسبوك الناطق باسم الجيش العراقي، يحيى رسول، 18 كانون أول/ ديسمبر 2020).

◀ محافظة كركوك

◀ **19 كانون أول/ ديسمبر 2020:** ألقى عناصر من الجهاز العراقي لمكافحة الإرهاب القبض على ثلاثة من عناصر تنظيم الدولة الإسلامية في قضاء الحويجة، على مبعدة ما يقارب ستين كلم إلى الجنوب الغربي من كركوك (صفحة فيسبوك الجهاز العراقي لمكافحة الإرهاب، 19 كانون أول/ ديسمبر 2020).



عناصر تنظيم الدولة الإسلامية الثلاثة الذين وقعوا في قبضة عناصر الجهاز العراقي لمكافحة الإرهاب (صفحة فيسبوك الجهاز العراقي لمكافحة الإرهاب، 19 كانون أول/ ديسمبر 2020).

مدينة بغداد

◀ **18 كانون أول/ ديسمبر 2020:** قامت فرق من مديرية الاستخبارات والأمن في بغداد بإلقاء القبض على عنصرين من تنظيم الدولة الإسلامية المطلوبين للعدالة في حينين مختلفين في الجزء الجنوبي الغربي من العاصمة بغداد (صفحة فيسبوك وزارة الدفاع العراقية، 18 كانون أول/ ديسمبر 2020).

شبه جزيرة سيناء

عمليات تنظيم الدولة الإسلامية في شمال سيناء³

◀ **18 كانون أول/ ديسمبر 2020:** فجر عناصر تنظيم الدولة الإسلامية عبوة ناسفة استهدفت مصفحة للجيش المصري إلى الجنوب من مدينة الشيخ زويد. أسفرت العملية عن مقتل ضابطين وثلاثة جنود (صفحة فيسبوك شاهد سيناء- الرسمية، 18 كانون أول/ ديسمبر 2020).

خطف ثلاثة مواطنين إلى الغرب من قرية بئر العبد

◀ **في 22 كانون أول/ ديسمبر 2020** تم خطف ثلاثة مواطنين أبناء أسرة واحدة، وذلك على مبعده ما يقارب عشرة كلم إلى الشمال الغربي من قرية رابعة (صفحة فيسبوك شاهد سيناء- الرسمية، 22 كانون أول/ ديسمبر 2020). لم يتبين أي تنظيم حتى الآن المسؤولية عن عملية الخطف، لكنها على ما يبدو عملية من تدبير تنظيم الدولة الإسلامية.

عمليات تنظيم الدولة الإسلامية في أنحاء العالم⁴

تلخيص عمليات تنظيم الدولة الإسلامية في مختلف المحافظات

نشر تنظيم الدولة الإسلامية رسماً بيانياً لخص فيه عمليات التنظيم خلال الفترة الممتدة ما بين 16-10 كانون أول/ ديسمبر 2020. ووفقاً لما جاء في البيان فقد نفذ عناصر تنظيم الدولة الإسلامية 48 عملية في مختلف المحافظات في آسيا وفي أفريقيا، فيما نفذ التنظيم 62 عملية خلال الأسبوع السابق. أكبر عدد من العمليات كان في العراق (19). أما باقي العمليات فقد تمت في باقي الولايات كما يلي: غرب أفريقيا (13); سوريا (9 شبه جزيرة سيناء (3); خراسان، أي: أفغانستان (3) والصومال (1) (أسبوعية النبأ، تلغرام، 17 كانون أول/ ديسمبر 2020).

◀ **بلغت حصيلة تلك العمليات ما يزيد عن 156 شخصاً،** فيما كانت الحصيلة في الأسبوع السابق 153 شخصاً. كان عدد القتلى والجرحى الأكبر في غرب أفريقيا (86); باقي القتلى والجرحى سقطوا في الولايات التالية: سوريا (38); العراق (26); الصومال (3); خراسان، أي: أفغانستان (2) وشبه جزيرة سيناء (1) (أسبوعية النبأ، تلغرام، 17 كانون أول/ ديسمبر 2020).

³ نقلاً عن بيانات تبني المسؤولية الصادرة عن تنظيم الدولة الإسلامية والمنشورة على موقع تلغرام.

⁴ نقلاً عن بيانات تبني المسؤولية الصادرة عن تنظيم الدولة الإسلامية والمنشورة على موقع تلغرام..

أفريقيا

نيجيريا

- ◀ **21 كانون أول/ ديسمبر 2020:** نصب عناصر تنظيم الدولة الإسلامية حاجزاً على مبعدة ما يقارب أربعين كلم إلى الغرب من مدينة مايدوجوري، عاصمة ولاية بورنو في شمال شرق نيجيريا، حيث تم اسر أحد المواطنين المسيحيين.
- ◀ **19 كانون أول/ ديسمبر 2020:** هجم عناصر تنظيم الدولة الإسلامية على منشأة لجيش نيجيريا في بلدة تقع على مبعدة ما يقارب 15 كلم إلى الجنوب من مدينة مايدوجوري. حيث أسفر الهجوم عن مقتل خمسة جنود وإصابة ثلاثة غيرهم بجروح. ثم قام عناصر تنظيم الدولة الإسلامية بإطلاق النار من أسلحة أوتوماتيكية من كمين نصبوه لاستهداف جنود من جيش نيجيريا ومن قوات الميليشيات المساندة له على مبعدة ما يقارب 45 كلم إلى الشرق من مايدوجوري. أسفرت العملية عن مقتل خمسة جنود ومقاتلين من الميليشيات وإصابة اثنين بجروح. كما استولى عناصر التنظيم على أسلحة وذخيرة وسيارات.
- ◀ **19 كانون أول/ ديسمبر 2020:** نصب عناصر تنظيم الدولة الإسلامية حاجزاً إلى الغرب من مدينة مايدوجوري وأسروا جندي وثلاثة مواطنين مسيحيين.
- ◀ **18 كانون أول/ ديسمبر 2020:** هجم عناصر تنظيم الدولة الإسلامية على قرية مسيحية في ولاية بورنو وقتلوا مواطنين مسيحيين رمياً بالرصاص.
- ◀ **17 كانون أول/ ديسمبر 2020:** هجم عناصر تنظيم الدولة الإسلامية على معسكر لجيش نيجيريا يقع على مبعدة ما يقارب خمسين كلم إلى الغرب من المثلث الحدودي بين نيجيريا وتشاد والكاميرون، حيث أسفر الهجوم عن مقتل أو جرح عدد من الجنود.
- ◀ **16 كانون أول/ ديسمبر 2020:** تبادل عناصر من تنظيم الدولة الإسلامية النار مع جنود من جيش نيجيريا قرب مدينة مايدوجوري، حيث أسفر الاشتباك عن مقتل خمسة جنود نيجيريين وإصابة عدد آخر منهم بجروح. كما استولى عناصر التنظيم على أسلحة وذخيرة ودراجات نارية.
- ◀ **15 كانون أول/ ديسمبر 2020:** فجر عناصر تنظيم الدولة الإسلامية عبوة ناسفة استهدفت سيارة لجيش نيجيريا على مبعدة ما يقارب مائتي كلم إلى الشمال من مايدوجوري، حيث أسفرت العملية عن مقتل ستة جنود.
- ◀ **13 كانون أول/ ديسمبر 2020:** هجم عناصر تنظيم الدولة الإسلامية على مقر للقوات المساندة لجيش نيجيريا في بلدة تقع على مبعدة ما يقارب تسعين كلم إلى الشمال من مدينة داماتورو (Damaturu)، عاصمة ولاية يوبا (Yobe). أسفر الهجوم عن مقتل جنديين وإصابة جنود آخرين بجروح. كما تم العثور على أسلحة وذخيرة.

جمهورية الكونغو الديمقراطية

- ◀ **18 كانون أول/ ديسمبر 2020:** هجم عناصر تنظيم الدولة الإسلامية على منشأة لجيش الكونغو في قرية في محيط مدينة بيني (Beni)، في شمال شرق الكونغو (على مبعدة ما يقارب خمسين كلم إلى الغرب من حدود أوغندا). أسفرت العملية عن مقتل سبعة عشر جندياً. كما استولى عناصر التنظيم على أسلحة وذخيرة.
- ◀ **18 كانون أول/ ديسمبر 2020:** تصدى عناصر تنظيم الدولة الإسلامية لهجوم شنه جيش الكونغو، حيث قاموا بتفجير عبوات ناسفة وأطلقوا النار من مدافع رشاشة ثقيلة في شمال شرق الكونغو (على مبعدة ما يقارب خمسين كلم إلى الغرب من حدود أوغندا). أسفرت العملية عن مقتل أو جرح عدد من الجنود.
- ◀ **18 كانون أول/ ديسمبر 2020:** أطلق عناصر تنظيم الدولة الإسلامية النار على جندي من جيش الكونغو في محيط مدينة بيني، على مبعدة ما يقارب خمسين كلم إلى الغرب من الحدود بين الكونغو وأوغندا، حيث أسفرت العملية عن مقتل الجندي.

◀ **18 كانون أول/ ديسمبر 2020:** تصدى عناصر تنظيم الدولة الإسلامية لهجوم شنه جيش الكونغو في قرية تقع في محيط مدينة بيني (Beni). اشتبك الطرفان وتبادلا إطلاق النار، حيث أسفر الاشتباك عن مقتل ثلاثة عشر جندياً وإصابة جنود آخرين بجروح. كما وقع جندي في أسر عناصر التنظيم واستولوا على أسلحة وذخيرة.

مالي

أنباء عن اتفاقية وقف القتال بين حكومة مالي وبين تنظيم القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية

◀ في 22 كانون أول/ ديسمبر 2020 أفادت وسائل إعلام مختلفة عن التوصل على اتفاقية وقف الاقتتال بين الجنرال أجامو (Ag Gamou)، قائد فرقة قبائل الطوارق في مالي، والموالي لحكومة مالي، وبين تنظيم الدولة الإسلامية في سهارة وتنظيم جماعة نصرة الإسلام والمسلمين (وهو تنظيم شامل يتكون من تنظيمات سلفية جهادية مختلفة تابعة لتنظيم القاعدة في شمال وغرب أفريقيا). ليس من الواضح حتى الآن عما إذا كانت تلك أنباء مؤكدة، وهل سيتم تطبيق هذه الاتفاقية على أرض الميدان، فيما لو تم عقدها أصلاً (واشنطن بوست، 22 كانون أول/ ديسمبر 2020؛ أزواد نيوز، 22 كانون أول/ ديسمبر 2020).

آسيا

عمليات تنظيم الدولة الإسلامية في جنوب شرق آسيا

في مقال مشترك نشرته الباحثات الثلاث، أميرة جادون وناقيسا جهنباني وشرمين ويليس، تطرقن إلى الخصائص الرئيسية لعمليات تنظيم الدولة الإسلامية في جنوب شرق آسيا بين السنوات 2014-2019 (الفلبين، ماليزيا وأندونيسيا). وأشارت الباحثات إلى الأخطار في كل دولة من دول المنطقة، وخاصة التهديد الذي يشكله تنظيم الدولة الإسلامية في ماليزيا، حيث يوجد في هذه الدولة على حد تعبيرهن مستودع كبير من المجددين.⁵

خلفية

◀ بايعت جماعات متشددة في جنوب شرق آسيا تنظيم الدولة الإسلامية بداية من منتصف عام 2014. وأولهم كان إينسيلون هابيلون (InsilonHapilon)، وهو عضو في جماعة أبو سيفاف (Abu Sayyaf Group) في الفلبين. وهناك نقطة فارقة مهمة على مسار تطور ذراع تنظيم الدولة الإسلامية في جنوب شرق آسيا، وهي وصول عنصر من تنظيم الدولة الإسلامية يُدعى باهرون نعيم (BahrunNaim) إلى سوريا (2014)، حيث التحق هناك بمجموعة مقاتلين من جنوب شرق آسيا ممن كانوا يقاتلون في صفوف تنظيم الدولة الإسلامية. وقد تم إلقاء القبض عليه فيما بعد في أندونيسيا. وفيما بعد انشأ علاقة بين جماعات تنظيم الدولة الإسلامية في ماليزيا وأندونيسيا والفلبين.

◀ خلال عامي 2016 و2017، حين بدأ تنظيم الدولة الإسلامية يخسر مناطق سيطرته فقد بدأ بتشجيع أنصاره من جنوب شرق آسيا للتوجه إلى الفلبين والجهاد فيها بدل السفر على الشرق الأوسط (للتحاق بصفوف تنظيم الدولة الإسلامية). بدأت أنشطة التنظيم في

⁵ AmiraJadoon, NakissaJahanbani and Charmaine Wilis, **Rising in the East: A Regional Overview of the IslamicState's Operations in Southeast Asia**. Combating Terrorism Center at West Point: Unites States Military Academy, July 2020: دكتور أميرة جادون أستاذة زميلة في قسم علم الاجتماع في الأكاديمية العسكرية الأمريكية في ويست بوينت. إنها مختصة بالأمن الدولي والسياسة الاقتصادية والعنف السياسي والإرهاب. ناقيسا جهنباني هي باحثة مهتمة بالأساس بتطور علاقات إيران مع أذرعها في سوريا وفي العراق. وقد افردت مجالاً منفرداً في أبحاثها لدراسة دعم الدول للإرهاب والتنظيمات الإرهابية. شرمين ويليس تعمل على إعداد رسالة الدكتوراه في كلية روكفلر للعلاقات والسياسات العامة في جامعة ولاية نيو يورك (SUNY) في أوليانبي. وتختص بالسياسة الجدلية (contentious politics) في شرق آسيا.

جنوب شرق آسيا في عام 2014. ومنذ عام 2016 بدأت تتزايد العمليات الهجومية المنسوبة لتنظيم الدولة الإسلامية في جنوب شرق آسيا، بما فيها عمليات انتحارية. وهذه الزيادة في العمليات زادت الخشية من التأثير المتنامي لمجموعة المتشددين.

◀ بلغت الإصابات من جراء عمليات تنظيم الدولة الإسلامية ذروتها في جنوب شرق آسيا في عام 2017. وفي عام 2018 بدأ هبوط معتدل في حجم العمليات ومن ثم طرأ ارتفاع في عام 2019 مع ارتفاع أعداد العمليات الانتحارية. في عام 2017 تراجعت نسبة العمليات شيئاً فشيئاً. وفي عام 2019 كانت أعداد القتلى والجرحى من جراء العمليات أكبر من الأعداد في العمليات التي تمت في السنوات السابقة. كان تنظيم الدولة الإسلامية يركز على الأهداف المدنية العامة مثل الأسواق والمتنزهات العامة، لكن عمليات التنظيم الأكثر دموية استهدفت مواقع حكومية، وبالأساس مواقع للجيش والشرطة.

المجموعات الإرهابية الأساسية الموالية لتنظيم الدولة الإسلامية

◀ يشير المقال على الأقل إلى ست مجموعات جهادية محلية نفذت عمليات منسوبة لتنظيم الدولة الإسلامية بين السنوات 2014-2019 [أساساً في الفلبين]. وتشمل تلك الجماعات: جماعة انشاروت دوله (JAD·JamaatAnsharutDaulah); مجاهدي شرق أندونيسيا (MIT·Mujahideen of Eastern Indonesia) جماعة أبو سياف; جماعة ماوت (Maute Group); أنصار خلافة الفلبين (AKP·AnsarulKhilafa Philippines) ومقاتلي الحرية الإسلاميين في بنغسامورو (Bangsamoro Islamic Freedom Fighters·BIFF) في الفلبين.

خصائص عمليات تنظيم الدولة الإسلامية في جنوب شرق آسيا واتجاهات مستقبلية

◀ يمكن التفريق بين ثلاث خصائص في مجال عمليات تنظيم الدولة الإسلامية في جنوب شرق آسيا خلال السنوات المذكورة. الأولى: ارتفاع عدد القتلى والجرحى في كل عملية خلال الأعوام 2018-2019. الثانية: ارتفاع ملحوظ في اللجوء إلى العمليات الانتحارية، وخاصة في عام 2019؛ والثالثة: عدد كبير من العمليات التي تم إحباطها أو إفشالها في أندونيسيا وفي ماليزيا ساعدت قوات الأمن المحلية على اعتقال العديد من عناصر التنظيم.

◀ وتقول الباحثات أن علينا أن نكون متيقظين للترعات والمخاطر في كل دولة من تلك الدول، فعلى سبيل المثال: اللجوء أكثر وأكثر إلى استخدام النساء لتنفيذ عمليات انتحارية في أندونيسيا؛ وجود متأمريين محليين مستقلين (independent plotters) في ماليزيا؛ ووجود مقاتلين أجانب في أندونيسيا ممن عادوا من القتال في الفلبين. وتعتقد الباحثات أن التهديد الأخطر الذي يهدد المنطقة من جانب تنظيم الدولة الإسلامية قد يكون قاعدة المتشددون الموجودة في ماليزيا، حيث توجد تحالفات بين مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية. التهديد المركزي يأتي على هيئة متأمريين مستقلين وكذلك أفراد تشبعوا بالأفكار الأصولية، والذين يعتبرون مستودعاً محتملاً لشبكات المتشددون الموجودة في المنطقة.

أفغانستان

◀ 22 كانون أول/ ديسمبر 2020: فجر عناصر تنظيم الدولة الإسلامية عبوة ناسفة استهدفت سيارة تنقل موظفين من إدارة السجون الأفغانية في كابل، حيث أسفر التفجير عن مقتل خمسة من ركاب السيارة.

◀ 21 كانون أول/ ديسمبر 2020: أطلق عناصر تنظيم الدولة الإسلامية النار على أحد عناصر حركة طالبان الذي كان يعمل "عميلاً" للقوات الأفغانية الخاصة في منطقة تشفرها هدا في وسط مدينة جلال باد. أسفرت العملية عن مقتل عنصر الطالبان.

◀ 20 كانون أول/ ديسمبر 2020: فجر عناصر تنظيم الدولة الإسلامية عبوة ناسفة استهدفت سيارة لشرطة أفغانستان في مدينة جلال باد، حيث أسفرت العملية عن مقتل شرطيين وإصابة اثنين غيرهم بجروح.

◀ في 19 كانون أول/ ديسمبر 2020 في ساعات الصباح تم إطلاق خمسة صواريخ من سيارة، وأصابت الصواريخ مطار باغرام العسكري الذي يقع على مبعده ما يقارب أربعين كلم إلى الشمال من كابل. ونجحت شرطة كابل بتفكيك سبع صواريخ أخرى قبل إطلاقها. لم تقع إصابات (أفغانستان تايمز، 19 كانون أول/ ديسمبر 2020). تبني تنظيم الدولة الإسلامية المسؤولية عن العملية. وبحسب ما جاء في البيان فقد تم إطلاق اثني عشر صاروخاً باتجاه المطار، حيث يحتشد الجنود الأمريكيون (تلغرام، 19 كانون أول/ ديسمبر 2020).



12 صاروخاً أطلقها تنظيم الدولة الإسلامية باتجاه مطار باغرام العسكري (تلغرام، 19 كانون أول/ ديسمبر 2020).

◀ 17 كانون أول/ ديسمبر 2020: أطلق عناصر تنظيم الدولة الإسلامية النار من أسلحة أوتوماتيكية على ثلاثة أفراد من جهاز الأمن القومي الأفغاني في مدينة جلال باد. أسفرت العملية عن مقتل أحدهم وإصابة اثنين بجروح.